بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حرب السودان واستمرار نفاق أمريكا

الخبر:

قالت مصادر ذات اطلاع واسع لسودان تربيون الخميس، إن الإدارة الأمريكية تتحرك في عدة اتجاهات، لإعادة أطراف النزاع في السودان إلى طاولة التفاوض، فيما أكد مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون الأفريقية، مسعد بولس، اتفاق تحالف دولي عريض على حتمية وقف الحرب في السودان بشكل فوري. (سودان تربيون ٢٠٢٦/٠٥/٠١م)

التعليق:

لم يكن تصريح مسعد بولس عن اتفاق تحالف دولي عريض على حتمية وقف الحرب في السودان بشكل فوري، إلا نوعاً من النفاق الأمريكي المستمر، وذراً للرماد في العيون، فماذا يقصد بولس بالتحالف الدولي العريض، في الوقت الذي تمسك فيه أمريكا بملف السودان، ولا تسمح لأي من القوى الدولية الأخرى التدخل فيه، وبخاصة الذين عناهم مسعد بولس، أي جماعة أوروبا؟ فقد قالها صراحة "إن تحالفاً غير مسبوق أطلق من برلين رسالة واضحة، فحواها أنه يجب أن تنتهي الحرب في السودان الآن"، والجميع يعلم أن مؤتمر برلين، هو مؤتمر أوروبي بريطاني، من أجل نزع الشرعية من حكام السودان الحاليين من العسكر وهم رجال أمريكا، فأمريكا لا تريد لهذه الحرب أن تنتهي إلا بما يخدم مصلحتها في تفتيت السودان وتقسيمه. لذلك فهي لا تتحدث إلا عن هدنة إنسانية، وهي ليست جادة في تنفيذها الآن، وما يؤكد ذلك ما قاله قائد الجيش البرهان، خلال مخاطبته احتفال تكريم رئيس وأعضاء هيئة الأركان السابقين، يوم الأربعاء 2026/4/29، مؤكدا رفضه أي تفاوض مع المليشيا المتمردة، وجدد حديثه عن استمرار العمليات العسكرية حتى تطهير كامل البلاد، ولم يكن البرهان ليصرح بهذا التصريح لو كانت هنالك جدية لدى أمريكا في إنهاء الحرب.

فأمريكا تريد للوضع الحالي أن يستمر، هذه الحالة التي نسميها حالة اللا حرب واللا سلم، في ظل وجود حكومتين؛ واحدة في إقليم دارفور تسمى بحكومة تأسيس، والأخرى تتخذ من بورتسودان عاصمة مؤقتة لها رغم انتقال الوزارات إلى الخرطوم. وهذه الحالة هي حقيقة تشبه الحالة الليبية، ففي ليبيا منذ سنوات حتى الآن هناك حكومة في شرق ليبيا، وأخرى في غربها، وبالرغم من عدم الاعتراف بالحكومتين، ولكن هنالك تعاملاً معهما، وهو ما يحدث في السودان بصورة أو أخرى، وذلك حتى يتم ترويض الناس للقبول بانفصال دارفور.

هذا الواقع يستدعي من أهل السودان أن يعوا على مخطط أمريكا، الساعي لتمزيق السودان بسلخ دارفور كما فصل جنوب السودان بالسيناريو نفسه الذي يطبق الآن، وأن يعملوا مع العاملين لتوحيد الأمة بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستقطع يد أمريكا العابثة ببلادنا، بل وجميع بلاد المسلمين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان